كلمة رئيس الجامعـــــة

يأتي العدد الجديد من مجلة الحرم الجامعي بحلة مميزة تتناسب وما تحمله بين ثناياها من موضوعات وأخبار، ويتزامن صدوره مع تخريج الدفعة الثالثة والأربعين ٢٠٢٠ من طلبتنا أبناء الجامعة الذين واجهوا معنا التحديات بعزيمة وثبات حتى قهروها، وحققوا طموحاتهم التي طالما حلموا بها، وأنفقوا من أجلها الليالي والأيام، وأشغلوا في سبيلها العقول والأجسام. يرصد هذا العدد أبرز ما أُنجز من أبحاث وفعاليات وأنشطة وإنجازات نفخر بها ونعتز، سواءً على مستوى الطلبة أو الأساتذة أو الموظفين والإداريين عامة، في ظل تحديات فرضتها جائحة كورونا، وأبت إلا أن تستمر وتزداد، وأبينا أن نستسلم لها ونُعلّق أعمالنا على أمل الخلاص منها في مستقبلٍ لا يعلم أحد متى سيكون، وألا تعيقنا عن السير في طريق الإنجاز والتميز مهما كان حجم تلك التحديات، فالتحديات لم تزدنا إلا إصرارا على تطبيق خُططنا وتسيير أعمالنا بل على التميز فيها. وستجدون في صفحات هذا العدد أمثلة حية على ذلك؛ أعني عن التميز من الأساتذة والطلبة، كما ستجدون أخبارًا جامعية عدَّة عن بعض الإنجازات الجامعية والطلابية، والاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وأخبار الكليات، ومواهب بعض الطلبة، وبعض الأعمال الإبداعية، وأنشطة الأندية الطلابية، وتطوير الأداء وغير ذلك، وليس كل ذلك إلا أمثلة، ولا يمكن سردُ كلِّ ما أنجز في أعدادٍ كثيرة بَلْهَ عددٍ واحدٍ.

إنَّ استراتيجية جامعة قطر تُولي الطلبة أهمية كبرى، فهم محور العملية التعليمية برمتها، وإيمانًا منها بأن البناء الحقيقي هو بناء الإنسان، وأنه الاستثمار الأمثل والضامن لمستقبل مشرق، وهي بذلك تحقق رسالتها في إنتاج المعرفة ورفد الدولة بالخبرات والكفاءات المتسلحة بالوعي وبالعلوم العصرية إلى جانب المحافظة على المبادئ والقيم الأصيلة؛ ولهذا نقوم بإعادة النظر في فرص قبول الطلبة وفتح البرامج أو إعادة النظر فيها بما يُلبِّي الاحتياجات الوطنية ويُؤسس لوعيٍ مجتمعيٍ واقتصادٍ معرفي وتنمية مستدامة.

إننا في جامعة قطر نتطلَّعُ بعين الثقة إلى بناء جيلٍ قادرٍ على النهوض بهذا البلد الكريم والإيفاء بمتطلبات التقدم والعصرنة، وننظر بعين أخرى إلى أن تكون الجامعة بيت خبرةٍ ومصدر إنتاج للمعرفة التي تخدم الإنسانية جمعاء؛ ولهذا تسعى بكل جهدها إلى توفير تعليم أكاديمي متميز وبيئة بحث علمي مشجعة ومحفزة على الإبداع والتعامل مع تحديات العصر بجدارة.

من هُنا أحُثُّ الأساتذة والموظفين والإداريين إلى مزيد من العمل والجد والابتكار، وأُحُثُّ أبنائي الطلبةِ على مزيدٍ من الجِدِّ والاجتهاد، كما أحُثُّ الخريجين على المُضي بعزيمة أقوى وثبات أرسخ في مسيرتهم العملية، وألا يُعلقوا آمالهم على أمنياتٍ قد يلدها الغيب، وربما لن يلدها، فالظروف لن تتفهم أمنياتنا، ولن ترأف لحالنا، ولن ننهض إن استسلمنا لها ولو للحظة قصيرة، وعلينا أن نُطوِّعها في خدمتنا أيًا كانت، وإن كانت الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، فإننا نقول:

تجري الرياح كما تشتهي سفينتُنا ... نحن الرياحُ ونحن البحرُ والسفنُ
إنَّ الذي يرتجي شيئا بهمّته ... يلقاه لو حاربته الإنسُ والجنُّ
فاقصد إلى قمم الأشياء تدركها ... تجري الرياحُ كما رادت لها السفنُ

آمَلُ أن يَلقى هذا العدد القبول والرضا ممن لهم عناية بمتابعة أخبار الجامعة ومسيرتها، ويُحقِّق لهم قراءة مفيدة وممتعة.

د. حسن بن راشد الدرهم
رئيس جامعة قطر